

الحدث

المفاوضات السورية التي يُنتظر أن تحتضنها جنيف، بحاجة إلى عمليات إنعاش سريعة تضمن انعقادها. وبدا أن وزير الخارجية الروسي والأميركي قد جهدا في تدوير الزوايا، للحيلولة دون تأجيل المؤتمر العتيد. حتى وإن جاءت انطلاقته بهدف الانعقاد فحسب. «هذه لن تكون سوى البداية (...). سنحتاج لكثير من الوقت، هناك كم هائل من المهمات الشاقة التي يتعين إنجازها»، قال لافروف أمس

رسائل «نارية» تهدد «جنيف السوري»... وجهود دولية بحثاً عن ولادة «قيصرية»

صهيب عنجيني

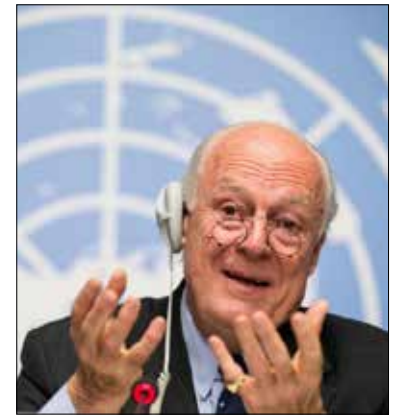
مصير غامض ينتظر مؤتمر «جنيف السوري»، رغم تأكيدات

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف عقب لقائه نظيره الأميركي جون كيري لثقة بلادهما ببدء المفاوضات السورية هذا الشهر.

قائمة جديدة في عهدة دي ميستورا؟

هذه المفاوضات، لم يأتيا من فراغ. ووفقاً للمصدر فقد كان وفد المعارضة أبرز ما بحثه لافروف ونظيره جون كيري، وقد توافق الطرفان على «تعديلات لا بد منها، وقد أصبحت على الأرجح في عهدة المبعوث الأممي». وكان لافروف قد أكد في تصريحاته عقب لقاء نظيره الأميركي أن «المبعوث الدولي إلى سوريا على اتصال نشط الآن مع الحكومة السورية ومختلف المعارضين داخل سوريا وخارجها، ويقع على عاتقه التزام من مجلس الأمن بإرسال الدعوات للمشاركين السوريين في هذه المفاوضات». وعلى نقيض من كلام المصدر السوري، جاء أمس تصريح المتحدث باسم الخارجية الأميركية مارك تونر الذي أقر باستمرار الخلاف بين بلاده وروسيا حول الوفد. وقال تونر في مؤتمر صحفي: «أشربنا بوضوح إلى أن السوريين هم الذين يحددون تشكيل وفد المعارضة السورية، وإذا توصلوا إلى اتفاق فسنرحب بذلك».

قال مصدر سوري لـ«الأخبار» إن «تعديلات ستطراً على وفد المعارضة خلال اليومين القادمين». وأوضح المصدر أن «إشارة الوزير (الروسي سيرغي) لافروف إلى الاتصالات المستمرة لـ(المبعوث الأممي ستيفان) دي ميستورا والتزامه أمام مجلس الأمن إرسال الدعوات للمشاركين السوريين في



تحقيق

«الملفوف» الذي جعل ستيغان الفرنسي السوري الهوى

حين جاء ستيغان زائراً إلى سوريا لم يكن يعلم عن الحرب الدائرة فيها، كما غالبية المواطنين الفرنسيين. أكثر مما تناقله شاشات التلفاز. هي أيام قليلة أمضاها في مدينة اللاذقية، كانت كافية لتحضر في ذاكرته مشاهد أمهات يغنيهن للأرض والوطن بينما يطبخن لابنائهن المعقاتلين في الجيش. مشاهد جعلته يعود إلى بلاده «سورية الهوى»

اللاذقية - ريمه راعي

«رواح يا بني على الجيش وراحي، ترابك سورية ينفدا برواحي». يستمع ستيغان إلى الأغنية ويهز رأسه طرباً. معاني الكلمات غامضة بالنسبة إليه، لكنه يدرك أنها عن الحرب. تتوقف أم محمد عن الغناء

لحظة، تسمح فيها دمعة سالت على خدها. لا ضير من دمعة أو زفرة طويلة تطلقها إحدى النساء. هنا مطبخ أمهات الجنود في حي «العتور» في اللاذقية، الذي يضم أمهات وزوجات لجنود وشهداء في الجيش السوري. نساء خبرن وجع الشوق والانتظار الذي حولته إلى عمل وقضية. وستيفان وليمان ضيف المطبخ القادم من فرنسا، ضمن مجموعة تضامنية. يحرص على ترداد كل «أوف»، و«الله عليكي»، تقولها الجالسات حول الطاولة، بينما يلففن «الملفوف». أذناه حاضرتان مع أغنية أم محمد، وعينه مثبتتان على يدي أم عادل. يتابع أصابعها، وهي تحدد كمية الأرز واللحم المسموح بها لكل لافافة: «مندير وجه الورقة يلي عليه حوزو لجوا وانتبه يا عين خالتك، ما منكر رز مشان ما تفلش الملفوفة». يتولى الترجمة عمار، رفيقه الجزائري الجنسية. تنضم إلى الطاولة سيدة ستيغنية، بلع الدمع في عينها.

أما المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا، فقد بدا خالي الوفاض إلا من تأكيدات لاستمرار «السعي لعقد المحادثات في موعدها»، مشيراً في الوقت نفسه إلى أنه سيعلم «في 24 الجاري ما إذا كانت محادثات جنيف ستجري في اليوم التالي». وفي تصريحات أدلى المبعوث إن فريقه «يسعى إلى ربط بدء محادثات جنيف بوقف إطلاق النار وإرسال المساعدات». ولم تُعد نقاط الاختلاف التي تهدد انطلاق العملية التفاوضية مقتصرة على اشتراط الحكومة السورية معرفة أعضاء الوفد المعارض، أو إصرار موسكو على وجوب إشراك أطراف معارضة من خارج «الهيئة العليا للتفاوض» بقدر ارتباطها بسعي الأخيرة إلى تحدي موسكو. وبرزت العقبة الأكبر أمس مع كشف «الهيئة» عن أعضاء وفدها إلى المحادثات، والتي بدت محاولة تحد واضحة لموسكو عبر تسمية محمد علوش «المسؤول السياسي في جيش الإسلام» كبيراً للمفاوضين. وهو أمر بدا أن موسكو لا تعيره أهمية، إذ أكد لافروف أن بلاده ما زالت ترى في «جيش الإسلام» جماعة إرهابية، الأمر الذي ينسحب أيضاً على «حركة أحرار الشام الإسلامية»، ف«الأولى مشهورة بأنها قصفت مراراً مناطق سكنية في دمشق والسفارة الروسية، فيما تعتبر أحرار الشام نسلاً مباشراً للقاعدة» وفقاً لتصريحات لافروف.

وأكد الوزير الروسي أن «من المهم بدء العملية السياسية بأسرع وقت ممكن. واتفقنا على أنه عند بدئها سيصبح من الممكن الحديث عن وقف إطلاق النار»، مشيراً إلى أن «القرار الأخير (لتاريخ انعقاد جنيف) يعود للأمين العام للأمم المتحدة اعتماداً على نصيحة وتوصية مبعوثه الخاص ستيفان دي ميستورا». وحرص لافروف على الإشارة إلى أن محادثاته مع كيري ركزت على تنسيق الجهود بين البلدين في مجال مكافحة الإرهاب. وقال إن الجانب الأميركي طرح عدداً من الاقتراحات للتنسيق مع روسيا بشأن سوريا، مضيفاً أن «هذه المقترحات، من حيث المبدأ، تسير في الاتجاه الصحيح. ونرى أن تنفيذ الأعمال المشتركة وتقسيم العمل والدعم المتبادل لا تزال هدفاً المشترك». وبدأ لافتاً أن الوزير الأميركي لم يُدل بأي تصريحات عقب اللقاء، فيما اكتفى جون كيري

تبدو «الهيئة العليا» متمسكةً بحقيقتها في الانفراد بتمثيل المعارضة

(المتحدث باسم كيري) بالقول إن الوزيرين «ناقشا أهمية الحفاظ على التقدم نحو حل دبلوماسي للآزمة في سوريا. رغبتنا لعقد هذا الاجتماع في 25 (الجمعة) لم تتغير، والوزير (كيري) أكد ذلك». وفي موقف منسجم مع الموقف الروسي حول وفد المعارضة قال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إن «وفد المعارضة ينبغي ألا يضم أعضاء ثلاث جماعات معترف بها دولياً باعتبارها جماعات إرهابية». وأوضح ظريف في مؤتمر صحفي خلال المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس أن «تلك الجماعات هي

علماً بأن وزارة الخارجية الفرنسية نصحتنا، وبشدة، بعدم السفر»، يقول ستيغان. ويضيف: «بذهابي إلى سوريا أردت أن أظهر تضامني مع الشعب السوري واستيائي ورفضي للسياسة الفرنسية». وجود نساء من أديان وشرائع

وهو الذي جاء إلى سوريا ليعلن تضامنه مع الشعب السوري. «من كثرة ما سمعت الميديا التي تؤكد على الأعداد المتزايدة من الفرنسيين الذين التحقوا بداعش، أردت أن أسجل موقفاً، واتخذت طريقاً معاكساً، وهو ذهابي إلى سوريا،

«البعث» يحلّ نهائياً قيادته القومية

دمشق - الاخبار

القيادة القطرية جاء نتيجة عاملين أساسيين. الأول ضعف نشاط القيادة القومية وغيبها عن ساحة العمل الحزبي لعقود طويلة، والثاني تنفيذ مضمون قانون تأسيس الأحزاب السياسية الذي يحظر على الأحزاب المؤسسة في سوريا افتتاح فروع خارجية لها. ومن المتوقع أن يُستحدث مكتب في القيادة القطرية لحزب البعث تكون مهمته التواصل مع أحزاب البعث الموجودة في عدة دول عربية، والتي لا تزال تمارس نشاطها الحزبي في تلك الدول.

علمت «الأخبار» أن القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي أصدرت أخيراً قراراً حلت بموجبه وبشكل نهائي القيادة القومية للحزب، على أن تنقل جميع ممتلكاتها من العقارات والسيارات والمكاتب بجميع محتوياتها إلى ملك القيادة القطرية، حيث تم تكليف لجنة خاصة بمهمة جرد تلك الممتلكات وتسليمها بشكل قانوني. ووفق المعلومات التي حصلت عليها «الأخبار»، فإن قرار